



دور الادمان على الأترنيت في مواجهة اضطراب الضغط ما بعد
الصدمة النفسية لدى الحوامل المصابين بفيروس كوفيد 19
- دراسة عيادية -

Internet Addiction and its Role to Mitigate Post –Traumatic-
Stress Disorder for Pregnant Women with Covid19
- Clinical Study -

أسية شريف¹ * سمير بن موسى²

¹ المركز الجامعي، أحمد زبانه، غليزان.

البريد الإلكتروني المهني: assia.cherif@cu-relizanz.dz

² جامعة ابن خلدون، تيارت.

البريدي الإلكتروني المهني: samir.benmoussa@unive-tiaret.dz

تاريخ النشر

2021/06/01

تاريخ القبول

2021/05/14

تاريخ الإيداع

2021/04/25

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن دور الشبكة المعلوماتية في مواجهة اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى الحوامل المصابين بكوفيد 19، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج العيادي باستخدام أدوات البحث المختلفة من المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة العيادية، الاعتماد على مقياس، اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية لدافيدسون، ومقياس ادمان الشبكة المعلوماتية ليونغ، وتم تطبيقها على حالتين عياديتين، يتراوح سنهم ما بين (20-24) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية متواجدتان في فترة الحجر الصحي العلاجي بالمؤسسة الاستشفائية للتوليد -تيارت- توصلت الدراسة الى دور الادمان على الأترنيت في مواجهة اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى الحوامل المصابين بفيروس كوفيد19، مع ارتفاع درجة استخدام الشبكة المعلوماتية لديهن، كما وجدنا انخفاض في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى عينة بحثنا. من خلال هذه النتائج ترى الباحثة ضرورة تصميم برامج علاجية سيكولوجية لتخفيف من شدة الصدمة النفسية

* المؤلف المرسل

للمصابين بفيروس كورونا، والمتابعة السيكولوجية بعد فترة الحجر الصحي.

الكلمات المفتاحية: إدمان الأنترنت؛ اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية؛ الصدمة النفسية؛

فيروس كوفيد 19.

Abstract:

In this study, we will try to reveal and know internet addiction and its role to mitigate post –traumatic- stress disorder for pregnant women with covid19. The clinical approach was used through clinical two cases study in Tiaret, the ages range between (20-24) intentionally chosen Present in the quarantine period of the hospital generating facility, in the researcher also used semi structured interview. In addition to the use of a scale post- traumatic stress disorder and young's network addiction scale, the study found the role of the informatics network in facing post-traumatic stress disorder in pregnant women with covid19. We found a decrease in the level of post-traumatic stress disorder, and through these results, the researcher considers the need to design psychological treatment programs to alleviate the severity of psychological trauma for people with corona virus, and psychological follow- up after the quarantine period.

Keywords: internet addiction; PTSD; psychological trauma; covid19

مقدمة

شهد أواخر القرن العشرين قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات هذا ما يطلق عليه العصر الرقمي. مما يشير الى اتساع نطاق استخدام الشبكة المعلوماتية وانطلاق ثورة حقيقية في عالم الاتصال واعتبارها السمة المميزة للعصر الحالي فالأنترنت التي غيرت شكل الحياة فأحدثت بذلك تغيرات عميقة على مستوى جميع الأصعدة الاجتماعية، العلائقية وحتى النفسية.

ان ما أحدثته الثورة التكنولوجية من عوامل التغيير الثقافي، وإعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا في الحياة، وتغيير أغلب تصورات الانسان عن ذاته وعن عالمه، قد أدى بدرجة كبيرة الى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة، كل هذا شكل أزمة قيمية كان لها الآثار المختلفة على ذهنيات الشباب اليوم، وقد فتحت مجالاً واسعاً لتجسيد مفهوم للقرية الكونية حسب مارشال ماكلوهان Marchal maclohen، حولت الانسان الى فرد افتراضي يعيش ضمن عالم افتراضي، وكل هذا انعكس على الجانب

السيكولوجي للإنسان اذ اصبح الفرد مهوسا بمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها ومستجداتها.

ما زاد من أهمية البحث في هذ المجال ما يعيشه العالم كله حاليا من انشار جائحة كوفيد 19، فالفرد المصاب بجائحة كورونا، هو فرد يعيش القلق يبحث عن علاج سريع وفعال لفهم حالته الصحية من أعراض، وعلاجات كيميائية، تقليدية وهذا ما حققتة الأنترنت للمصاب بفيروس كورونا، أصبحت وسائل التكنولوجيا متنفسا يقلل من الانفعالات والضغوطات، فالجوء للكتابة التعبيرية أصبح من أحدث العلاجات النفسية خاصة فترة الحجر الصحي.

1. اشكالية الدراسة:

أكدت منظمة الصحة العالمية بأن فيروس كورونا وباء عالمي لم تستطع أي دولة السيطرة عليه، مما أدى الى خسائر بشرية بأعداد ارتفعت حصيلتها يوميا، وشكلت حالة طوارئ صحية أثارت قلق ورعب وذعر في نفسية الافراد، وسبب في انهيار المنظومة الصحية لمعظم دول العالم (شونغ، 2020، 02)، خاصة وأنه أثر على جميع الشرائح العمرية بدرجات متفاوتة، والمرأة الحامل هي الاخرى، لم تتجو من الاصابة بهذا الفيروس مما استوجب على الطاقم الطبي بأكله التكفل بها أثناء تواجدها بخلية الكوفيد 19 طيلة فترة الحجر الصحي، داخل المؤسسة الاستشفائية للتوليد، خاصة ممن تم التعامل معهن وأظهرا تعرضهن لصدمة نفسية ناتجة عن هذا الفيروس.

فأكثر صدمة يتلقاها الانسان هي تلك المواجهة المباشرة مع الموت فاذا ما وجد الشخص نفسه في هذه الوضعية فان شعوره الأول متلخص بفكرة أتى سأموت حتما، هذا يؤدي الى إلا توازن النفسي، في ظل هذه الظروف نتساءل كمختصين وممتهنين في المجال العيادي حول الية التكفل بفيروس كورونا، والجزائر كغيرها من الدول حاولت الاهتمام بالمصابين ليس من الناحية الصحية فقط وانما الاهتمام بالناحية السيكولوجية

ابضا من خلال دمج النفسانيين العيادين ضمن خلايا الكوفيد وخلايا الإصغاء المتعلقة
بالكوفيد.

فصدمة المرض ترجع الفرد يعيش القلق الناتج عن التخوف من المضاعفات التي قد
يحدثها المرض، كل ذائل يؤدي الى نوع من الألم النفسي في هذا الصياغ اشارت داميانى
Damiani (1985) بضرورة التكفل الطبي البيولوجي وهو أول ما يجب القيام به من
اجل ضمان التكفل النفسي الفعال، حيث ان التعويض المادي يسمح للفرد بالتجاوز
التدريجي للصدمة النفسية.

من خلال عملي في مجال الصحة وبالتحديد في مصلحة التوليد فقد تم الملاحظة
العلمية لانكباب النساء الحوامل الماكداصابتهن بكوفيد 19 على الأترنيت طيلة فترة
الحجر الصحي، حيث فتحت فرصة للتعبير عن معانتهن من المرض ومضاعفاته
ومشاكلهن من خلال بناء علاقات افتراضية قد تتوقف عند حدود الشاشة وقد تتجاوزها
الى الحياة الواقعية وهذا عبر شبكات التواصل الاجتماعي. (حلمي، 2005، 123)

ترجع أهمية هذه الدراسة الى محاولة التعرف على دور العالم الافتراضي الذي تلجأ
اليه المرأة الحامل المصابة بكوفيد19، لتخفيف من معاناتها طيلة الحجر الصحي حيث
يتيح العالم الافتراضي التواصل مع الأفراد في ظل غياب السند الاجتماعي المباشر، قد
قدمت الأترنيت بخصائصها المميزة منصة اجتماعية ومعلوماتية واسعة.

إن جدوى دراسة هذا الموضوع في هذه الفترة بالذات يكتسب أهمية خاصة
وتفرضه أسباب وجيهة ذلك في ضوء ما تشهده الجزائر اليوم، ونظرا لنقص في دراسة
متغيرات الدراسة الحالية على حد علم الباحثان اسهم ذلك في دفعها بالقيام بهذه الدراسة،
فالتكفل النفسي بالنساء الحوامل المصابات بكوفيد19 الذين تعرضوا لصدمة نفسية ناتجة
عن أزمة كورونا هو وقاية في الأسابيع المقبلة من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة
النفسية.

وفي هذا السياق تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على دور العالم الافتراضي في التخفيف من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى المرأة الحامل المصابة بكوفيد 19. ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

- ما دور الادمان على الأنترنت في مواجهة اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الحوامل المصابات بفيروس كوفيد 19؟

- هل ترتفع درجة استخدام الأنترنت لدى الحوامل المصابين بكوفيد 19؟

- هل ترتفع درجة الضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى الحوامل المصابين بكوفيد 19؟

1.1 فرضية الدراسة

- للإدمان على الأنترنت دور في مواجهة اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الحوامل المصابين بكوفيد 19.

- ترتفع درجة استخدام الأنترنت لدى الحوامل المصابات بفيروس كوفيد 19.

- تنخفض درجة ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى الحوامل المصابات بفيروس كوفيد 19.

2.1 تحديد المفاهيم الاجرائية:

1.1.2 الإدمان على الأنترنت: هو الدرجة الكلية التي تتحصل عليها المرأة الحامل المصابة بكوفيد 19 على مقياس ادمان الأنترنت المختصر ليونغ.

2.2.1 اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية: هو الدرجة الكلية التي تتحصل عليها المرأة الحامل المصابة بكوفيد 19 على مقياس دافيدسون.

3.2.1 المرأة الحامل المصابة بكوفيد 19: هي كل امرأة حامل متواجدة بمستشفى التوليد -تيارت- بمصلحة كوفيد 19، تأكد اصابتها بفيروس كورونا من خلال تحاليل سكانير و PCR.

2. الاطار النظري للدراسة:

1.1.2. فيروس كورونا:

ظهر فيروس كوفيد 19 في الصين أو اخر سنة 2019 في ووهانا بالصين، وانتقل لغالبية دول العالم بشكل كبير، ولم تعد الدول قادرة على السيطرة عليه، وخاصة في ظل عدم اكتشاف لقاح للوقاية منه لحد الآن. والعالم بأسره يعيش حالة من القلق والذعر، نتيجة الاصابات المتزايدة والوفيات اليومية، وسبب انهيار المنظومة الصحية لمعظم الدول. تشمل علامات العدوى الشائعة، الالتهاب الرئوي، المتلازمة التنفسية المحادة، الحمى السعال ضيق التنفس الفشل الكلوي، وحتى الوفاة، وهناك العديد من التوصيات لمنع انتشار الوباء. ويعتبر كبار السن والأشخاص المصابين بحالات خطرة كارتفاع ضغط الدم، أمراض القلب، السكري هم الأكثر عرضة للإصابة بجائحة كورونا، اضافة الى الأعراض المذكورة أعلاه، قد تظهر بعض الاعراض غير شائعة على نسبة قليلة من المرض مثل:

- ظهور الأعراض الأولى على الجهاز الهضمي مثل فقدان الشهية، الاعياء الغثيان، القيء ن الاسهال.
- ظهور الأعراض الأولى علة القلب و الجهاز الدوري: قوة خفقان القلب، ضيق الصدر.
- ظهور الأعراض على منطقة العين: التهاب الملتحمة. (شونغ، 13، 2020)

2.2 الأترنيت:

1.1.2.2 يعرف Ward ويونغ ادمان الانترنت: بانه سلوك مرتبط باستخدام الانترنت بكل افراط، الوقت المنقضي على الانترنت، أو استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية الى علاقات افتراضية سطحية، والتي غالبا ما تخبر بأنها شخصية، وهي حس افتقاد الوقت، وتشكل أنماط متكررة تزيد من مشكلات الاجتماعية. (Young , 2003 ,23).

2.2.2. المعايير المعتمدة لتشخيص ادمان الأترنيت:

تتمثل في:

التحمل: ويقصد بها الميل الى استخدام شبكة الأترنيت لوقت أطول لا شباع الرغبة نفسها.

الانسحاب: اي المعاناة من امراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة الأترنيت، ومنها التوتر النفسي، قلق، تركيز بشكل قهري، وغالبا ما يجري من أحلام وتخيالات مرتبطة بشبكة الأترنيت. (علي، 2010، 66).

الصراع: تشير الى الصراعات التي تدور بين مستخدم الأترنيت والمحيطين به كالصراع البيئي، والشخصي.

الانتكاس: يقصد به الميل الى العودة مرة اخرى، والاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الأترنيت. (الشافعي، 2019، 13)

3.2. مفهوم الصدمة النفسية:

1.3.2. تعرف الصدمة النفسية في القاموس الطبي : كاضطراب ناتج عن مثير معين، ووصفها بطابعها الطارئ، فهي استجابة من الفرد اتجاه الوضعيات الطارئة فجاء فيه: " الصدمة هي مجموعة من الاضطرابات النفسية أو النفس جسدية الناتجة عن عامل مفاجئ خارجي يثير الشخص المصاب". (Sillamy,2003 ,166)

والصدمة النفسية في (DSM-IV, 1994) بأنها" معايشة الفرد لخبرة الحدث أو مشاهدته أو مواجهته، وهذا الحدث يتضمن موتاً أو أذى حقيقياً أو تهديداً للفرد أو لأشخاص آخرين، مع حدوث رد فعل فوري من الشعور بالخوف الشديد، أو العجز، أو الرعب. (American psychiatric association, 2000)

يرى الباحثان أن الصدمة النفسية بالرغم من اختلاف مفهومها حسب الميادين التي تجسدها. الا أن جميع المفاهيم انصبت على نفس المضامين والمتمثلة في أن الصدمة

النفسية حدث فجائي يتميز بطابع الموت، ضغوطات لم يستطع الفرد التكيف معها أو حتى مواجهتها.تختلف استجابات الشخص للصدمة بتدخل عوامل معينة مخلفة بذلك آثار محددة (نفسية، جسدية).

2.3.2 اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية:

الشخيص العيادي حسب DSM05

صنف على أساس اضطراب الكرب الحاد **acute stress disorder** تضمن الأعراض التالية:

1- التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، اصابة خطيرة أو العنف الجنسي عبر واحد أو اكثر من الطرق التالية :

1-1 التعرض مباشرة الحدث الصادم.

2-1 المشاهدة الشخصية للحدث عند حدوثه للأخرين.

3-1 المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد الاصدقاء المقربين.

4-1 التعرض المتكرر أو التعرض الشديد لتفاصيل المكروهة للحدث الصادم على سبيل المثال، أو ضباط الشرطة الذين يتعرضون بشكل متكرر لتفاصيل الاعتداء على الاطفال .
ملاحظة: لا يتيح تطبيق معيار 4 التعرض من خلال وسائل الاعلام الإلكتروني والافلام أو الصور لا اذا كان هذا التعرض ذا صلة بالعمل.

2- وجود فئة أو أكثر من أي فئات الخمس والاعراض المقترحة، المزاج السليب، التفارق، التجنب، الاشارة، التي تبدأ وتساء بعد الحدث الصادم وتتمثل أعراض الاقترام في:

- الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة عند الاطفال الاكبر سنا من 06 سنوات قد يتم التعبير عن طريق اللعب المتكرر بموضوعات أو جوانب الحدث الصادمة.

- أحلام مؤلمة ومتكررة ترتبط بمحتوى الحلم.

- عند الاطفال قد يكون هناك احلام مخيفة دون محتوى يمكن التعرف عليه.
- 3- ردود فعل تفارقيه: حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادمة يتكرر.
- عند الاطفال قد يحدث اعادة تمثيل محدد للصدمة من خلال اللعب.
- 4- الاحباط النفسي الشديد لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانبا من الحدث الصادمة.
- 5- المزاج السلبي:
- عدم القدرة المستمرة على اختبار المشاعر الإيجابية
- 6- أعراض التجنب:
- تجنب اي جهود لتجنب الذكريات المؤلمة، الافكار والمشاعر المرتبطة بشكل وثيق مع الحدث الصادم
- تجنب أي جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية (الناس، الاماكن، الاحاديث، الانشطة، المواقف)
- 7- أعراض الاستثارة: تتمثل في:
- اضطرابات النوم
- سلوكيات توتر ونوبات غضب
- التيقظ المبالغ فيه
- استجابة الخجل المبالغ فيه
- 3- مدة الاضطراب (أعراض المعيار ب) من 03 أيام الى شهر واحد
- د- يسبب الاضطراب احباطا سريريا هاما أو ضعفا في الاداء في المجالات الاجتماعية، مهنية أو غيرها من مجالات الاداء الهامة الاخرى
- أو - لا يعزى الاضطراب الى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (الادوية، كحول، أو حالة طبية أخرى) (النابلسي، 198، 1991)

3. الجانب التطبيقي من البحث:

1.3 المنهج المتبع والأدوات: اعتمدنا في دراستنا المنهج العيادي، وذلك من خلال الأدوات التالية:

1.1.3 المقابلة العيادي نصف الموجهة: وقد اعتمدت الباحثة على هذا النوع من المقابلات العيادية النصف موجهة لأنها تسمح بالتعبير بأكبر قدر ممكن من التفائية عن المشاعر والانفعالات وللحفاظ على سير المقابلات العيادي نحو الهدف المطلوب. اعتمدنا على المحاور التالية:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية

المحور الثاني: يتعلق بالحالة العلائقية والاجتماعية

المحور الثالث: سيرورة مرض كوفيد19 والصدمة النفسية

المحور الرابع: العالم الافتراضي ضمن فترة الحجر الصحي

المحور الخامس: الانعكاسات النفسية لمرض كوفيد 19

2.1.3. مقياس ادمان الأترنيت

مقياس يونغ هو اختبار يتكون من 20 عبارة يجاب عنها من خلال مدرج خماسي (لا أو افق بشدة، لا أو افق، لا أو افق قليلا، أو افق كثيرا، أو افق تماما)، تم التحقق من صدق الاختبار في صورته العربية من خلال الصدق التجريبي، تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة من 200 طالب وطالبة، لقد قام بتصميمه واستخدام المصطلح لأول مرة يونغ، 1996 young وتمت ترجمته، والتحقق من خصائصه السيكمترية على عينة تقنين الأدوات تكونت من 100 طالب من طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد من الذكور بمتوسط عمر زمني مقداره 21,58 وانحراف معياري مقداره 2,29 و 100 طالب وطالبة بمتوسط زمني 22,37 وانحراف معياري مقداره 1,25، وتراوحت قيم معاملات الارتباط

ما بين 0,65 و0,88 عند مستوى 0,001، وتم التحقيق من ثبات الاختبار من خلال طريقة اعادة التطبيق بفاصل زمن مقداره 4 أسابيع على 200 طالب وطالبة. العينة الأساسية: وهي التي طبق عليها جميع أدوات بعد التحقق من خصائصها السيكومترية وتكونت العينة من 444 طالب وطالبة من : ن الكلية = 444، وكان المتوسط العمري الزمني 23,49، بانحراف معياري مقداره 10,77 وتكونت من : ذكور=225 - اناث=219، وكان متوسط العمر الزمني لهن 23,04 وانحراف معياري قدره 11,03، وتم تصنيف العينة في ضوء العمر: أقل من 20 سنة ن= 95، عمر 22 سنة ن= 185، عمر 24 سنة ن= 164

2.2.3 مقياس دافيدسون : Davidson trauma scale

يتكون مقياس دافيدسون لقياس تأثير الخبرات الصادمة من 17 بنداً، تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكي، ويتم تقسيم بنود المقياس الى ثلاث مقاييس فرعية وهي:

1- استعادة الخبر الصادمة وتشمل البند 1 - 2 - 3 - 4 - 17

2- تجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11

3- الاستثارة وتشمل البنود 12 - 13 - 14 - 15 - 16

ويتم حساب النقاط على مقياس مكون من 50 نقاط من (0-4)، ويكون سؤال المفحوص عن الأعراض في الأسبوع المنصرم. حساب درجة كرب ما بعد الصدمة: يتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة بحساب ما يلي:

1- عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة

2- الأعراض ما أعراض التجنب

3- عرض من الأعراض الاستثارة

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لقد تناو لت العديد من الدراسات السابقة مسألة ثبات وصدق المقياس وكانت على النحو التالي:

- صدق الاتساق الداخلي: لقد تم استخدام معامل ألفا كرو نباخ لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال دراسة تناولت 241 مريض تم أخذهم من مجموع ضحايا الاغتصاب، ودراسة ضحايا الاعصار، وكذا معامل الفا 0,99 .

- حساب الثبات: اعادة تطبيق المقياس test - retest، لقد تم تطبيق المقياس على مجموعة من الأشخاص الذين تم فحصهم من خلال على مجموعة من الاشخاص دراسة اكلينيكية في عدة مراكز وتم اعادة الاختبار بعد أسبوعين وكان معامل الارتباط 0,87 وقمة الدلالة الاحصائية 0,001 .

2.2.3 حالات الدراسة : تكونت من حالتين عياديتين. وفق الشروط للخصائص التالية:

- المرأة حامل (لا يهم عدد أشهر وأسابيع الحمل)
- أن تتواجد بخلية كوفيد 19 بمستشفى التوليد.
- تأكد اصابتها بفيروس كورونا عن طريق سكانير أو PCR ، sérologie ،
- ذات مستوى علمي لا بأس به.

1.2.2.3 مواصفات الحالات:

يمكن ادراج ذلك في الجدول رقم (1)

الجدول رقم(01): مواصفات حالات الدراسة

الحالات	السن	المستوى التعليمي	عدد أسابيع الحمل	فترة دخول الحجر الصحي	نوع وسيلة الاتصال
الأولى	20 سنة	جامعي	29 أسبوع	أسبوع	هاتف ذكي
الثانية	24 سنة	جامعي	35 أسبوع	أسبوع	هاتف ذكي

من خلال الجدول السابق، يتبين لنا تقارب السن لدى حالات الدراسة اضافة الى فترة الحجر الصحي، مع تباعد في عدد أسابيع الحمل.

3.3 عرض وتحليل نتائج أدوات الدراسة للحالات الدراسة

1.3.3 عرض وتحليل نتائج أدوات الدراسة للحالة الأولى:

الحالة أمال البالغة من العمر 20 سنة، مأكثة في البيت، وهي الثانية في الترتيب العائلي، ذو مستوى اقتصادي جيد. مستواها التعليمي جامعي.

السوابق المرضية: معانيتها منذ كان في سنها 10 سنوات من مرض السكري بعدما تم الاطلاع على الملف الصحي للحالة، والاستعلام عن حالتها الصحية من طرف المختصين في خلية كوفيد 19، مع ملاحظة الحالة والتواصل معها، طلبنا من الحالة الحديث عن حياتها العلائقية، فبدت ملامح الحزن عليها، بسبب اصابتها بمرض كوفيد 19، خاصة وأنها في بداية حياتها الزوجية وتنتظر مولودها بكل سرور، تبين ايضا أنها تعيش نوع من الذعر والقلق على وضعها الصحي.

حيث تم دخول الحالة الى المستشفى بعد ظهور أعراض فيروس كورونا والتي تمثلت حسب الحالة في ضيق التنفس، ارتفاع درجة الحرارة، القيء، وجع بالرأس، مما دفع زوجها للاستشارة الطبية. في انتظار نتائج التحاليل. فقد أدى الوضع الصحي الى تدهور الحالة النفسية لأمال وعبرت عنه بقولها (راني مشوكيا، ماني عارفة والوو، نقارع للموت). أما عن اصابتها للمرض فقد أدركته بأنه صدمة وحدث ضاغط، فقد كانت ردة فعلها جد قوية، فهي لم تتقبل الاصابة بكوفيد19 خاصة وأنها حامل، فهي خائفة من نقل العدوى لجنينها، وتكون سببا في قتله. فحسب ما صرحت به الحالة فإنها تعاني أعراض للصدمة النفسية مما تطلب التكفل النفسي بها. واثر ايضا على حالتها الانفعالية والعاطفية، وسبب لها اضطرابات مزاجية، والتي ظهرت على شكل انخفاض النشاط النفسي، الخمول، اضطرابات النوم والشهية، قلة التفاعل الاجتماعي، ملامح الاكتئاب، عدم الرغبة

في التواصل الواقعي، رفض التواصل مع السند (الزوج)، تكرار في الاحلام يتعلق
بصدمة حدث كوفيد 19، وعند سؤال الحالة عن تواجدها بفترة الحجر الصحي وهن
هواياتها ووسائل الترفيه فأكدت على ادمانها على الأنترنت طيلة هذا الاسبوع المنصرم،
فقد احتلت مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب كل حياة المريضة، وذلك لفهم مرضها
والاطلاع على تفاصيل الكوفيد19، مع العلاج. وظهر في قولها (كون مكاش انترنت واحد
يهبل، محال يقدر يتعايش مع هذا الجو). فعدم الرغبة في التواصل مع افراد العائلة، دفعها
الى تبني الواقع الافتراضي لتفسير وفهم حالتها النفسية، ففقدان السنى الاجتماعي وتراكم
الضغوطات مع الشعور بالذنب (قتل جنينها) في هذه الفترة ساعد على تأزم الوضع
النفسى للحالة.

تحليل نتائج مقياس يونغ لإدمان الأنترنت :

تطبيق مقياس ادمان الشبكة المعلوماتية (الأنترنت) مع الحالة الأولى.
يمكن ادراج ذلك في الجدول رقم (02)

الجدول رقم (2) : يمثل نتائج مقياس يونغ للحالة الأولى

الدرجة	الحالة
75	الأولى

التعليق على الجدول رقم (2): بعد تطبيق استبيان يونغ لإدمان الأنترنت، تحصلت
الحالة الأولى على الدرجة الكلية 75 درجة وهذا يعني في ضوء المعيار التحليلي
الموضوع للمقياس الذي يحدد المجال (50-79)، وعليه فان حصول الحالة على الدرجة
75 هو دليل على الافراط في استخدام الأنترنت والذي من خلاله حاولت الحالة الأولى
تعويض النقص الذي تعانیه في المستشفى طيلة فترة الحجر الصحي.

نتائج مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية للحالة الأولى:

يمكن ادراج ذلك في الجدول رقم(03)

الجدول رقم (3): يمثل نتائج مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية للحالة الأولى

الدرجة الكلية	بعد الاستثارة	بعد تجنب الخبرة الصادمة	بعد استعادة الخبرة الصادمة	الحالة
46	20	12	14	الأولى

التعليق على الجدول رقم(3): تبين ان الحالة تحصلت على الدرجة الكلية 46، وهذا دليل على استجابة الحالة لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة، سواء من حيث بعد تجنب الخبرة الصادمة والذي عبرت عنه بدرجة 12، وبعد استعادة الخبرة الصادمة الذي تحصلت فيه على الدرجة 14، في حين ارتفعت استجابات الحالة على بعد استثارة الصدمة النفسية من خلال درجة 20. وهنا يظهر تطابق النتائج مع ما صرحت به الحالة أثناء المقابلة العيادية. والتي تظهت في اضطرابات الشهية، النوم، الانفعالات الزائدة، الغضب، ضعف التركيز.

2.3.3. عرض وتحليل نتائج أدوات الدراسة للحالة الثانية:

الحالة (م)، البالغة من العمر 24 سنة، أم لطفل صبي، ذات مستوى تعليمي جامعي، تقع في المرتبة الأولى في الترتيب العائلي.

السوابق المرضية، ارتفاع ضغط الدم، تناول دواء ALDOMET ، LOXEN. تاريخ الحالة: تم الحصول على بعض المعلومات من طرف عائلة الحالة، وفاة والدها وأختها قبل يومين من دخول الحالة المستشفى بسبب فيروس كورونا.

بعد الاطلاع على الملف الطبي للحال، اضافة الى الحالة النفسية السيئة التي كانت تعيشها الحالة، تم مقابلة الحالة داخل خلية كوفيد 19، وأبدت الحالة تجاوبا كبيرا وذلك لرغبتها في التفريغ والخروج من عالم الحزن الذي تعيشه، وقد تبين لنا أنها تعيش نوع من الحيرة، القلق، الألم النفسي الذي عبرت عنه بقولها (راني نعاني وحدي، راني مضرارة

من داخل، مكاش لحاس بيا)، كما صرحت بأنها تحمل مشاعر الذنب لأنها هي من تسبب في نقل العدوى لأهلها، والجنين الذي تحمله، وبالتالي فهي تستحق الموت. وبعدها تطرقنا لقصة المرض فأجابت بأن الأعراض بدأتها على شكل حمى، خوف ارهاق وهن عضلي، ضيق تنفس، الحالة أحست بتغير كبير على مستوى نشاطها وطاقتها البيولوجية، مما اضطرها الى الذهاب للمستشفى للاستشارة الطبية، وهنا كانت صدمة اكتشاف اصابتها انها حاملة لفيروس كورونا، وعبرت الحالة عن الصدمة النفسية بانها شعرت بتوقف العالم، والاحساس بمواجهة الموت المباشر. وهي لا ترغب في الحديث عن ذلك ولا تحبذ تذكر لحظة اكتشافها للحدث الضاغط فالحالة تعاني كبت شديد، واعتبرته الية دفاعية للصراعات مع المرض، وهي تحاول أن تثبت لنفسها أنها قوية رغم المرض. وما زاد من تأزم حالتها، سماع بخبر وفاة والدها وأختها لنفس السبب، وهنا اصيبت الحالة بانهيار عصبي وفقدان للوعي، مع بعض الأعراض الهستيرية. حدثتنا الحالة عن تدهور صحتها النفسية بعد تعرضها للمرض وتشعر بالإحباط وعدم الرغبة في الحياة. وبعد تلقي العلاج الطبي والنفسي تحسنت حالتها نوعا ما، (راني أحسن ملي كنت)، وما زاد من استرجاع الاتزان النفسي للحالة هو طمأنة الأطباء على الصحة الجيدة لجينها، وتمائلها لشفاء اضافة الى لجوئها للمعيار الديني طيلة فترة الحجر الصحي والاستماع لأشرطة الدينية بواسطة برامج اليوتيوب، وتحدثت عن أهمية الأترنيت ودورها في تخفيف الضغط عليها داخل المستشفى (الحمد لله لكايانا الانترنيت ملي نوض وانا نتفرج حتى لنرقد).

فالحالة لجأت الى المعيار الديني كوسيلة لمواجهة صراعتها وحل مشكلاتها. اضافة الى محاولة تعبئة الفراغ العاطفي الذي تعانيه خاصة وانها بعيدة عن سندها الاجتماعي.

تحليل نتائج مقياس بعد تطبيق مقياس ادمان الأترنيت مع الحالة الثانية:
يمكن ادراج ذلك في الجدول رقم(4):

الجدول رقم (4) : يمثل نتائج مقياس يونغ للحالة الثانية

الدرجة الكلية	الحالة
80	الثانية

التعليق على الجدول رقم (4): بعد تطبيق استبيان يونغ لإدمان الأترنيت تحصلت الحالة الثانية على الدرجة الكلية 80 درجة، وهذا يعني في ضوء المعيار التحليلي الموضوع للمقياس الذي يحدد المجال (80-100)، وعليه فان حصول الحالة على الدرجة 80، هو دليل على ادمان استخدام الأترنيت، هذا ما تطابق مع ما صرحت به الحالة الثانية خلال المقابلة العيادية.

نتائج مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية للحالة ثانية:
يمكن ادراج ذلك في الجدول رقم (5):

الجدول رقم (5) : يمثل نتائج مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية للحالة ثانية

الدرجة الكلية	بعد الاستثارة	بعد تجنب الخبرة الصادمة	بعد استعادة الخبرة الصادمة	الحالة
40	12	18	10	الثانية

التعليق على الجدول رقم (5): تبين أن الحالة تحصلت على الدرجة الكلية 40، وهذا دليل على استجابة الحالة لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة، سواء من حيث بعد تجنب استعادة الخبرة الصادمة والذي عبرت عنه بدرجة 10، وبعد استثارة الخبرة الصادمة الذي تحصلت فيه على الدرجة 12، في حين ارتفعت استجابات الحالة على بعد تجنب الخبرة الصدمة النفسية من خلال درجة 18. وهنا يظهر تطابق النتائج مع ما صرحت به الحالة أثناء المقابلة العيادية.

3.3.3 مناقشة نتائج الدراسة:

تظهر نتائج الدراسة الحالية من خلال المعطيات المتحصل عليها واستنادا الى النتائج الموصل اليها وتحليل محتوى المقابلات العيادية، ادراك حالات الدراسة لكوفيد 19 انه تهديد لاستقرارهم النفسي وحتى وجودهم ضمن المنظومة الاجتماعية، وحصولهم على درجات متوسطة من الاستجابة لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية، ويرجع الى المستوى العلمي للحالة التي مكنهم من استغلال فترة الحجر الصحي باستخدام الأنترنت وتبني العالم الافتراضي بكل انواعه.

وهذا ما ساهم في تخفيف من وقع الصدمة النفسية على البناء النفسي للحالات، من خلال ما أبرزته نتائج المقاييس. بسبب عدم القدرة على التنبؤ المسبق بأحداث الصدمة فانه يكاد يكون مستحيلا دراسة الحالات العاطفية والادراكية والعصبية للمتضررين قبل وبعد الصدمة النفسية مباشرة، وبالتالي فان الألية التي تؤدي الى اضطراب ما بعد الصدمة مجهولة الى حد كبير. انطلاقا مما سبق يمكن القول ان الفرضية الدراسة الحالية والتي مفادها "للعالم الافتراضي دور في تخفيف من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية لدة المرأة الحامل المصابة بكوفيد 19" تحققت. فيمكن لمواقع العالم الافتراضي أن تؤثر على الصحة النفسية لدى مرضى كوفيد 19.

وتحققت الفرضية القائلة:

- ترتفع درجة امان على انترنت لدى النساء الحوامل المصابين بكوفيد 19. حيث تمكنت الأنترنت من تحقيق بعض الإشباعات الترفيهية، الاجتماعية، وخاصة المعرفية. مما عزز من استخدامها، فحالات الدراسة الحالية أخذت من الأنترنت استجابة لمواجهة الاحباطات من جهة، وكهروب من الواقع المعاش، لواقع افتراضي ساهم في تخفيف من بعض الصراعات النفسية والرغبات الاجتماعية خاصة التواصل الاجتماعي الفعلي، لفترة

الحجر الصحي فرضت عليهن نوعا من العزلة الاجتماعية، الوحدة، التباعد، الخوف، فكانت الأنترنت هي البديلة لهذا الواقع. وتحققت الفرضية القائلة:

- يوجد مستوى منخفض من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة النفسية لنساء الحوامل المصابين بكوفيد 19. ان الصدمة النفسية لدى المريض بكوفيد 19 تؤثر على شخصيته بحيث تكون لديه شخصية مضطربة ذات اضطرابات نفسية عديدة وكذا ضغوط ما بعد الصدمة النفسية. والتي ظهرت جليا لدى الحالات المدروسة في صراعات داخلية، احباط، قلق، توتر، كف عاطفي، الانسحاب الاجتماعيين للجوء للعالم الافتراضي. فارتفاع الضغط ما بعد الصدمة راجع الى الاصابة بالمرض من جهة ووقوع الاصابة وتأبيدها من جهة اخرى، فوضع المرض داخل الحجر الصحي ي ترتب عليه مشاعر القل من المستقبل، الخوف، وقد يفقد الدعم الاجتماعي الذي كان يعيشه قبل ذلك، فلا يجد فرصة للتعبير عن مشاكله سوى اللجوء الى الأنترنت الذي أصبحت لأصحاب الكوفيد 19 المنفذ للتنفيس الانفعالي، فالحالات المدروسة ترى المرض مدمر للحياة والصحة النفسية. وبالرغم من النتائج الموصل اليها فإنها تبقى خاصة بحالات الدراسة اذ لا يمكن تعميمها على مختلف النساء الحوامل الماكداصابتهن بكوفيد 19. ويبقى المجال مفتوح لدراسات وبحوث اكثر توسعا.

4. خاتمة

ان موضوع دراستنا تمحور حول عينة النساء الحوامل المتأكد اصابتهن بكوفيد19، هو موضوع متعدد الجوانب ومتداخل المسببات، وقد تبين من دراستنا في هذا المجال دور العالم الافتراضي في التخفيف من بعض الاضطرابات النفسية طيلة فترة الحجر الصحي، كما ارتأينا الى محاولة الكشف عن مستوى الايمان على الأنترنت، اضافة الى البحث غي مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، وبناءا على نتائج المقاييس المستعملة

وتحليل مضمون المقابلة العيادي تبين لنا أن هناك درجة مرتفع للإدمان الأترنيت لنساء
الحوامل الماكدا أصابها بكوفيد 19، اضافة الى الدرجة المتوسطة من اضطراب الضغط
ما بعد الصدمة.

وبالتالي فصدمة الاصابة بالمرض تدخل المريض في مجموعة من الاضطرابات
النفسية، مما تؤثر على الجانب العاطفي والعلائقي للفرد وبذلك تغير الصدمة نمط حياته
من انسان طبيعي الى انسان مقيد دائم التخوف من المستقبل.
ففي ظل النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية، وما تم استنتاجه من معطيات التي
تحصلنا عليه يمكن اقتراح بعض الاقتراحات التي يمكن ان توجه بها العاملين في القطاع
الصحي:

- القيام بدراسات حول متغير الصدمة النفسية لدى المصابين بكوفيد 19.
- اعطاء الدعم النفسي الشمال والمرفق بالرشاد والتوجيه للمصابين بفيروس كورونا.
- اهتمام المختصين النفسانيين العاملين بالقطاع الصحب بهذه الفئة وحثهم على المتابعة
النفسية بعد فترة الحجر الصحي.
- توفير بعض وسائل الترفيه في غرف المرضى لملء الفراغ.
- أهمية الكفالة النفسية المبكرة للمصابين بفيروس كورونا، من خلال التدخل المباشر بعد
الأزمة، أي خلال الأسابيع الأولى من الصدمة.

5. قائمة المراجع

- الشافعي، ابراهيم ابراهيم.(2019). اختبار ادمان الأترنيت، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
النابلسي، أحمد (1991). الصدمة النفسية، علم النفس الحروب والكوارث، السلسلة الثقافية 05، دار
النهضة العربية، بيروت.
عدنان، حب الله.(2006). الصدمة النفسية، أشكالها العيادية، أبعادها الوجودية، دار الفارابي، لبنان.
علي، محمد.(2010). ادمان الأترنيت في عصر العولمة، دار صفاء، عمان.

وانغ شونغ، دونغ، سون هاي، بان.(2020)، *الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد، معارف عامة، طرق الوقاية، الرعايا النفسية، ترجمة ايمان سعيد، رنا محمد عبده، بسمة طارق، اللجنة الوطنية الصينية للصحة، مكتب الإدارة الوطنية للطب النفسي، بيت الحكمة القاهرة.*

young ,k,s.(2003) ,*surfing no studying, eating with internet addition campus(on-line) , available ,www,net,addition.Com*

Norbert.sillamy. (2003), *dictionnaire de psychologie*, Larousse, paris.

américaine psychiatrique association(2000), *diagnostic and spatiale –annal discordé.*